

المملكة العربية السعودية



UNIVERSITY LIBRARIES

شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

NO.

الرقم :

١١
٢٤

٣٧٠

م

منه ايج المتعلم • كتب سنة ٥٩٧٠

٢٢ ق

١٦ س

٢٠ x ١٥ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ حسن •

ايضاح المكنون ٢ : ٥٨٩ الازهرية ٦ : ٤٨

٦١٤٣

١- التربييه ٢- تاريخ النسب

✓ ١٢٤٥

كتاب منهاج المتعلم للمعلم والمتعلم

كتاب منهاج المتعلم منهاج المتعلم منهاج المتعلم
للمعلم والمتعلم

كتاب منهاج المتعلم
للمعلم والمتعلم

مكتبة جامعة الملك سعود قسم الخطوط
١٤٢٠ هـ - ١٤٢١ هـ
منهاج المتعلم
١٥٨٩ - ١٥٩٠
١٥٨٩ - ١٥٩٠

نستعين
 بسم الله الرحمن الرحيم وبه
 الحمد لله موجد العلم للمجددين ومورث المعرفة للظالمين
 والصلوة على محمد أعلم المعلمين وعلى آله واصحابه أكرم
 المتعلمين وبعد فإني أريد بحول الله وقوته أن أجمع
 مسائل مما يتعلق بعلم المعلم والتعلم وأن تكلموا فيها كالكثير
 إلا أنه أجمع ما فيها من المهمات وما يورث الجزية على
 أقلام العلم وأرجو منه تعالى أن يعطيني الإقدام والمجد على
 العلم والعمل به وسبقها بمنهاج المتعلم والله الهادي إلى
 سبيل الصواب ويرتبطها على ثلث أبواب الباب الأول
 في العلم قال الله تعالى يدفع الله الذين آمنوا والذين
 أتوا العلم درجات وقال الله تعالى شهد الله أنه لا اله
 إلا هو والملائكة والوالعلم قائما بالقسط بدءا في
 الشهادة بنفسه وثنى بالملائكة وثالث بأولوا العلم
 وقال الله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين

لا يعلمون

لا يعلمون وقال الله تعالى إنما يخشى الله من
 عباده العلماء وقال الله تعالى لا تقل كفى بالله شريدا
 بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب إلى غير ذلك
 من الآيات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم
 على كل مسلم ومسلمة وقال عليه السلام أفضل الصلوة
 والسلام اطلب العلم ولو بينك وبينه جرح من النار
 وقال عزم أكمل الصلوة والسلام اطلب العلم ولو بالطين
 وقال عزم أشرف الصلوة اطلب العلم من المهد إلى اللحد وفي
 الخاتمة لصلة كل عبادة كالصلاة والزكاة والصوم فريضة
 في وقت دون وقت وتعلم العلم فرض في جميع الحالات
 وأوحى الله تعالى لداود **يا داود اتخذ نعلين من
 حديد وعصا من حديد واطلب العلم حتى ينقطع نعلك
 وينكسر عصاك** وقيل إن علم مايتعلق بنفسك في
 جميع الأحوال بمنزلة الطعام والشراب لا بد لكل أحد
 من ذلك فإن حيوة القلب بدمك أن حيوة البدن بهما
 كما قال النسبي **عزم من كان حيا بالعلم لم يميت أبدا** ثم أعلم

في جميع الفروع العلمية
 وموت القلب بالعلم وموت الجسد بالعلم

لا يعلمون
 لا يعلمون
 لا يعلمون

ان كل علم يتوصل به الى فرض عين فتحصيله فرض
عين فان العلم المتعلق بمعرفة الله تعالى وبالصلوة
والزكاة والصوم والحج وما يتعلق الى الحلال والحرام
وغیره ذلك فرض عين لكل مسلم ومسلمة لا بد لكل
مسلم ومسلمة طلبه وتحصيله واقامت كالصلوة والزكاة
وغیرها ويسئل الله تعالى عن كل مسألة متعلقة بها
وعاقب عليها ولا يعفو بتوبة واستغفار ولا بعذر مما
كما عوقب عما ترك الصلوة والزكاة وغیرها ويفسق تاركها
كما يفسق تارك الصلوة والزكاة وغیرهما من سائر
الفروض ويسقط عن الشهادة كما يسقط تارك الصلوة
عنها وعلى هذا علم احكام فرض الكفاية والسنة المؤكدة
وغیر المؤكدة المندوب والمستحسن وعلم ايضا حرمة
تعلم ما يتوصل به الى الحرام كتعلم السحر والتنجيات و
اليوم المحرقات **الفصل الاول** في فضل العلم سئل النبي عن
باي اعمال افضل قال العلم فقل اي الاعمال تريد يا رسول الله
قال النبي من قيل من العلم يا رسول الله فقال علم
الانسان

ان العلم القليل مع العلم ينفع وان العلم الكثير مع الجهل لا ينفع
واعلم ان الله تعالى جعل العلم وسيلة الى كل فضيلة و
ان العلم لين داد الشرف شرفا ويرفع العبيد الى مجالس
الملوك قال الحكماء العلم ثلث احرف عين ولام وميم
واشتقاق العين من العليين واللام من اللطف والميم
من الملك فالعين يحتر صاحب العليين واللام
تجعله لطيفا في الدنيا والاخرة والميم تجعله ملكا على الخلق
ويعطي الله تعالى العالم بركة العين العزة وبركة
اللام اللطافة وبركة الميم المحبة والملائمة ثم سئل
ان شرف العلم لا يخفى على احد من زوى العقول مع
انه مختص بالانسانية لا تجميع الخصال سوى العلم
يشترك فيه الانسان وسائر الحيوانات كالشجاعة
والقوة والشفقة وغیر ذلك ومن هذا قال النبي عن
الناس عالم ومتعلم والباقي جمع وقال عمن كن عالما او
متعلما ولا تكن ثالثا وقال عمن كن عالما او متعلما او
مستعها او مجتبا للعلماء ولا تكن الخامس فتملك قبل الابن المبارك من الناس

فقال العلماء فقبل من الملوك الزهاد وبالعالم اظهر الله
تعالى فضل ادم على الملائكة وامرهم بالسجود وامر الله
تعالى النبي عمو بن زيادة العلم ولا يامر بزيادة غيره كما قال
الله تعالى قل رب زدني علما وقال ابو اسحاق الرازي
ان الله اتم على نبيه عمو بأشياء فلم يمن عليهما الا على
العلم فقال وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله
عليك عظيما وقال ابن عباس رضي الله تعالى
اعطى سليمان وداود عليهما السلام العلم والملك
ومن عليهما بالعلم لابل الملك وغيره حيث قال وقد اتينا
داود وسليمان علما وهذا دليل على ان اجل الاشياء
هو العلم وقال ابن عباس خير سليمان بين العلم
والملك فاختار العلم عن الملك فاعطى الله العلم والملك
مع وقال النبي عمو اثنان من درجة النبوة اهل العلم
والجهاد اما اهل العلم فدلوا الناس على ما جاء به الرسل
واما اهل الجهاد فجاهدوا باسبافهم على ما جاء به الرسل
وقال النبي عمو من ذكر عنده رجلان احدهما عالم والاخر عالم فضل العالم على العابد

كفضلي على ادني رجل من اصحابي وفي الاحياء قيل المراد به العلم
المجرد عن العمل لان العابد لا يجوز عبادة بدون
العلم وقال عمو فضل العالم على العابد كفضل القرية البد
على ساير الكواكب وقال عمو افضل الناس مؤمن العالم
الذي ان احتيج اليه نفع فان استغنى عنه اغنى نفسه
وقال صلوا لولا العلماء ما عبد الله في الارض وما رزق
العباد وما اخرجت الارض نباتها ولا الاشجار ثمارها
وما ولا العيون امواتها ولا السماء امطارها وقال
الديبع العلماء سراج الارض فكل عالم مصباح زمانه
يستضي به اهل زمانه وقال بعضهم كل محلة فيها عالم
فهم احياء وكل محلة لا يكون فيها عالم فهم اموات قال يحيى
بن معاذ العلماء ارفع باثة محمد عمو من ابا انهم و
انتهاتهم لان ابا انهم يحفظونهم من نار الدنيا وانتهاتهم
والعلماء يحفظونهم من نار الآخرة واحوالها وقال النبي
عمو ان الله تعالى وملائكته واهل السموات والارض حتى
الغله يفرحون بصلوة عالم للناس الخير وقال النبي عمو والله اشهد

٨
على الشيطان من الف عابد جاهل قال الشيخ ابو جعفر سمعت
من الشيخ الامام قال كان في ايام سلطان اسماعيل بن
السلطان احمد فقيه يقال له نصر بن محمد فاتفق له شغل
عند السلطان فلما دخل عليه قام له وكرمه وعرف حرمته
وقضى حاجته فرجع الفقيه فقال اخ السلطان انك
يوشك فان يسمع يقوله ان السلطان الخراساني قام لرجل
من رعيته فقال السلطان قد اكرمت لاجل فضله وعلمه
ثم راي السلطان النبي عم في منامه فقال يا اسماعيل
انك قد عرفت حرمته العالم قد حكم الله تعالى ان لا ياخذ
من اولادك السلطنة مائة سنة واخوك اسحق غاب
عليك قد حكم الله تعالى ان لا يكون اولاده صاحب ركاب
قصا حتى ان السلطان محمود عن جيجون وهزم اهل خاقان
فتم له مائة سنة من ذلك الوقت ببركة الله عرفت
لحرمته والفضل كذا في رونق المجالس وقال عم العالم
حيب الله ولو كان فاسقا لجاهل عدو الله ولو كان عابدا
حكما من الناس لاختلوا في شرف العالم النابغ وشر الجاهل العابد

ان سكر

فخرج

٩
منهم واحد وذهب معهم الى صومعة العابد الجاهل فخطبه
فخرج بان يقول يا عبادي قبلت دعوتك وغفرت لك ذنوبك
فاترك العباد فاسترح فقال العابد الجاهل الهي اني
ارجو منك هذا اواني احمدك واشكره واعبدك
في زمان كذا وكذا فقال القائل فقد اخطأت وكفرت
لجهلك ثم ذهب معهم الى العالم الفاسق فاذا يشرب الخمر
فقال ذلك القائل يا عبادي اتق مني وانا ربك استر
ذنوبك وانت لا تستحي مني فايريد ان اهلك فقام العالم
الفاسق وسل سيفه وخرج من مكانه فقال يا ملعون انت
لا تعلم ربك فاذا اعلمك ربك فذهب ذلك القائل معهم
الى مكانهم فعملوا شرف العلم واهل انتمى ولكل شي عباد
وعباد الدين الفقهاء نفى وليس على الشيطان شئ اشد
من عالم يتكلم بالعلم ويسكت به هذا منقول عن ابراهيم
بن ادهم ثم قال وقال ابليس لعنه سكوتك اشد من كلامه
وقال عم بين العالم والعابد مائة درجة بين كل درجة
مسيرون سبعون سنة فاخبروا الناس حقوقهم وابدلوا لهم المجالس والمواقف وقد

وتقع العالم لنفسه ونفع
الجاهل ان نفع مع

مؤمن على انفسكم فانهم مقدّمون عند الله تعالى فانهم
ليس كذلك كما قال الله تعالى هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون كيف يستوي فان من علم
بحسنة وهو غير عالم فالواحد بعشرة وان كان عالما
بضع وخمسين الى خمسمائة الف وقال صلى الله تعالى
بعث الله العلماء فيقول لهم يا معلم العلماء اقم
اضع علمي فيكم لا عذبكم فقد غفرت لكم كذا في التنب
من احياء العلوم قال في المنهاج قال رسول الله صلى
الله تعالى على سب عبد افي ربح سيات الى حسنة
في امر به الى التار فاذا اذ هو اياه الى التار يقول الله تعالى
لجبريل علم ادرك عبادي وسئله هل جلس مع العلماء
في بيت واحد في دار الدنيا فاغفر له فيسئل له فيقول
لا فيقول الله تعالى اسئل هل اجت علما في الدنيا في
فيقول لا فيقول الله تعالى لجبريل علم اسئله هل صدق
يجت العلماء فاغفر له فيسأله فيقول بلى فلان صدق
وهو المعلم فيقول الله تعالى غفرت لذنوبك المعلمون موت قبل

موتهم والعالمون وان ماتوا فاحياء وقيل وفي الجمل موت
قبل الموت لاهله فاجسامهم قبل القبور قبور وان امرا
لم يحيى بالعلم ميت فليس له حيي النشور ونشور وقيل
فذا العلم يبقى عزه متضا عفا وذو الجمل بعد الموت تحت
التراب فان فاتك الدنيا وطيب نعمها فقد اخذت العلم
الخير الموهب وحكى ان رسول الله صلى الله تعالى على المسجد
فراى الشيطان في باب المسجد فقال له النبي عم يا العين
ماذا تصنع هنا فقال الشيطان اريد ان ادخل المسجد
وافسد صلوة هذا المصلي ولكن كنت اخاف من هذا
الرجل النائم فقال النبي عم يا العين ليركم تخف من المصلي
وهو في العبادات والناجيات مع النائم في الغفلة فقال
الشيطان المصلي جاهل وفساده سهل النائم عالم فان
اغويت المصلي وفسد صلوته اخاف من ايها طله و
اصلاح صلوته فكنتم نجيبا فقال النبي عم نوم العالم
خير من عبادة الجاهل انتهى ولا افضل من علم يزينه حلم
المن علم الحكم ترك الاستعجال في العقوبة والانتقام قال المصنف من زبر

تعليم العلم وان كان لكم مال كان العلم لكم مجالا وان لم يكن لكم
مال كان العلم لكم مالا قال هشام بن عدوة تعلموا العلم فان
تكونوا صغارا قومكم تصيروا كبارهم ولا تحسب مع نفسك
غنى من علم مجال ما حكى انه قيل لعبد الله بن مبارك
لو ان الله تعالى اوحى اليك انك تموت العشية فماذا
اليوم قال اقوم واطلب العلم لان الله تعالى اعطى النبياء علم
كل شئ ولم يامر بطلب الزيادة واعطاه العلم وانما يطلب
الزيادة لما مر وعن السدي انه قال العلم افضل من كون
الدنيا فانها تنقص مع الانفاق والعلم يزداد بالانفاق
وان العلم يحفظ اهله من كل افة والمال يوتقها في الافا
وانما مثل العلم كمثل السراج على الطريقة يقتبس ويستفيد
ضوه الزاهاب والنجاة لا ينقص اصلا اعلم ان الناس
اختلفوا في العلم والمال وقال الاخر المال افضل من العلم
وقال بعضهم العلم افضل من المال فتنازعوا فيه حتى بعثوا الى
عبد الله بن عباس رضي الله عنه رسولا يسأله عن ذلك
فنهى الرسول فقال العلم انما هو العلم انما هو العلم انما هو العلم
انما هو العلم انما هو العلم انما هو العلم انما هو العلم

الفراغة الاشقياء والشاة العلم يحرس صاحب وصاحب
المال يحرس ماله والثالث ان المال يعطي الله تعالى لمن
يجت وامن لا يجت ولا يعطي العلم الا لمن يجت والرابع لا
ينقص العلم بالبذل والانفاق بل يزيد بهما والمال ينقص
بهما والخامس ان صاحب العلم لا يموت ولا ينقطع علمه الى
يوم القيمة ومع علمه ابدا وصاحب المال يموت وينقطع
علمه ويبقى ماله لغيره والسادس لا يعذب في القبر ولا
يبلى وان صاحب المال يعذب في القبر ويبلى والثاني
ان صاحب المال يسأل يوم القيمة عن كل درهم من
اين اكتسبه وفيما انفقه ويحاسب عليه وان صاحب العلم له بكل
مسئلة درجة ولكل درجة حرف حسنة ولكل حرف من
حروف القرآن عشر حسنات ان من اعلم غيظه وان علم
طهره وان كان في غير الصلوة فلكل حرف مائة حسنة وان
في الصلوة فلكل حرف الف حسنة كذا في مناج المذكيين
ونعم القول ما قيل اهل العلم في الدارين سعدون والمخلدون
في الجنة الفردوس موعود العلم عز واهل العلم مستمرون والمال مطرود

وقيل حيلة القلب علم فاختتمه وموت القلب جهل فاجتبه
 وخير الزاد التقوى فزده كمال هذا الوعاء فاعطاه
 وقيل ولا تحسبن للميتا احياء بل هم اموات وتوهم كنههم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبغي لعالم ان يصوم اذا الناس
 مضطرون ويحزن اذا الناس يفرحون ويبكى اذا الناس
 ضاحكون ويصمت اذا الناس يتكلمون ويتوحد اذا الناس
 يخلطون فلم يرض النبي عم ان يكون من علم وفهم مكن لا
 يعلم ولا يفهم وقال النبي عم من ازداد علما ولم يزد زهدا
 لم يزد من الله الا بعدا اعلم ان تحصيل العلم كسبيتي
 وسماحي والكسبيتي هو العلم الحاصل بعبادة الدرس و
 القراءة عن الاستاذ والسماحي هو العلم عن العلماء با
 لتماحي في امور دينهم ودنياهم وهذا لا يحصل الا بجمعة
 العلماء والاختلاط معهم والتجالس بهم والاستفسار منهم
 كما قيل كن عالما او متعلما او محتيا لهم فان الجهل يكون معذرا
 في الدنيا والآخرة والمتصف به يغفون فيها لان شرفها مع
 العلم قيل من اراد الدنيا فليتركها ومن اراد الآخرة فليتركها
 فان من اراد الدنيا فليتركها ومن اراد الآخرة فليتركها

بقي

بقي ما جمعه فيها سوى العلم فان العلم رفيق في القبر وانيسه
 وفرشته في تحت وجنب وزاده قال النبي عم من اراد
 منكم سفرا من اسفار الدنيا لا يمسي بلا زاد وكيف يريدون
 السفر الى الآخرة بلا زاد ونعم الزاد العلم ولا سيما شفيعة
 وبراقة وظلة في يوم القيمة فان العلم كان شفيعة للملك
 الموت وجواب المنكر وتكير وتورل ومونس في القبر و
 ثقلا في الميزل وقائدا على الصراط ومفتاحا للجنة و
 قال معاذ بن جبل رضي الله عنه العلم انيس في الوحدة
 وصاحب في الخلوة ودليل عند الحيرة وزيد عند الاخلاء
 والتفكر فيه يعود بالصيام ومدارسته يعود بالقيام
 وبه يعود الرب ويوحد به يطاع وهو امام والعمل
 تابع له ففيه عن الدنيا وسعادة الآخرة وقال الزهري
 رضي الله عنه تشعبت العلم عشرة اشرف ان كان ذيلها
 الغني ان كان فقيرا والعز ان كان مهينا والقوة ان كان
 ضعيفا والجود ان كان بخيلا والقرب ان كان قصيا والكبر
 ان كان صغيرا وان العلم علم الانبياء كما قال النبي عم العلماء دورة الانبياء

فالعاقول من يفتم بعضا من العلم وعظمه وعظم اهله و
لا ينظر لهم بنظر الابانة فان العلم عزيز لا يقوم الا بشخص
عزيز قال النبي من اهان عالما اهان الله تعالى يوم القيمة
وقال النبي من اذل عالما اذل الله تعالى يوم القيمة بين
المخلاق وقال النبي من من احتقر صاحب العلم فقد احتقرني
ومن احتقرني فقد احتقر الله تعالى ومن احتقر الله فله النار
وقال النبي من من اذى عالما فقد اذاني ومن اذاني فقد
اذا في الله ومن اذى الله فله النار وفي الخبر قال الله
تعالى احتقر واعبد الى ايتيه علما فانه لم احقره حين
علمته وان الملائكة لتضع اجنتها حتى تمر عليها حلة
العلم وطلا بها تواضعا وكراما لله وقال النبي من من
لم يحزن لموت العالم فهو منافق فانه لا مصيبة اعظم من موت
العالم ما يؤمن يحزن بموت العالم الا كتب الله تعالى ثواب
الف علم شهيد وقال النبي من من لموت القبيلة ايسر من موت
العالم قال عمر رضي الله عنه لو ان قايما بالليل وصايما بالنهار
احد من موت العلم واخر من علم ما خالني مما خالني من موت العلم
فيل مثل العادة

مع العلماء

مع العلماء كمثل القصار مع الشمس اذا غضب القصار على
الشمس كانت المضرة على القصار لا الشمس فكذلك اذا
غضب العامة على العالم تكون المضرة للعامة لا للعالم فان
حق العلماء مسهومة من شتمها مرض ومن ذاقها مات
وقال النبي من اذات انسان انقطع عنه عمله الا من
ثلث من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح
يدعوا له قال النبي من من سلك طريقا يلتمس فيه علما
سهل الله له به طريقا الى الجنة وقال عمر ان الله تعالى يقبض
العالم اثنتي عشرة امة من العباد ولكن يقبض العلم قبض
العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤسا جهلا لا
فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا وعن ابي
قال رسول صلعم من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك
الله طريقا من طرق الجنة وانه العالم ليس فقرا من في
السموات والارض والحياتان في جوف الماء وان الانبياء
لم يورثوا دينارا ودرهما انما ورثوا العلم فمن اخذه
بحظ وافر وقال النبي من خرج في طلب العلم فهو في سبيل

الله حتى يرجع رواه انس وقال النبي عم من طلب العلم
كان كفارة لما مضى قال النبي عم الادب ارض والعلم
نبات فان لم يكن الارض فكيف يكون نبات والادب شجرة
والعلم ثم لو لم يكن شجرة فكيف يكون ثم وقال النبي عم من
طلب العلم فقد مات شهيداً قال النبي عم من مات في طلب
العلم قبل حصوله المراد خلق الله تعالى ملكاً يعلمه الى يوم
القيامة وقال النبي عم من اراد ان ينظر الى عظمة الله تعالى
من النار فليكنظر المتعلمين وقال النبي عم متعلم كسلان ^{فضل}
عند الله تعالى من الف عابد وقال قوام العالم بالعلم وقال
عم من خدم عالماً سبعة ايام فقد خدم الله سبعة
الاف سنة واعطاه الله تعالى بكل يوم ثواب الف شهيد
قال ابو بكر الصديق ان ابليس قايم امامك وانفسك
عند يمينك والحق عند يسارك والدنيا خلفك و
الاعضاء عن حوايك والجبار فوقك فابليس يدعوك
الى ترك الدين والنفس يدعوك الى المعصية والهو ايدعوك
الى الشهوات والدنيا الى اختيارها على الآخرة والنفس يدعوك الى المعصية

والجبار

ولا يعلم مكر هؤلاء ولا يؤمن من شرها ولا ينوئ الى المعقرة

والجبار يدرك الى الجنة والغفرة والجنة الا بالعلم العلم انزنا
العلم ^{العلم} عن وسوسة هؤلاء والوصول الى الجنة والغفرة
انك انت المجود الكريم وعن يحيى بن معاذ رحمه العلم دليل
العمل والتميز وعاء العلم والعقل قائد الخير والهو مركب
الذنوب والمال رداً للتكبرين والدنيا سوق الآخرة وقل
الحسن البصري رحمه الله الابدال لخسفت الارض ومن
فيها ولولا الصالحون لهلك الصالحون ولولا العلماء لأصا
الناس كلهم كالبهايم قال عمر بن الخطاب لا يصلح العقل بغير وع
للفضل بغير علم قال عم العافية في الدنيا والآخرة بالعلم
والعبادة بالعلم والترزق من الحلال والصبر على الشدة
والشكر على النعمة قال النبي لا بليس عليه النعمة ما تحقه
من اعمدك قال عليه السلام انت يا محمد والعالم العالم
بالعلم وحامل القرآن ان علم ما في قلب العلم ينفع ولو مع الكبر
العقور وللخاصة المشاهدة بالعلم دعى الحكيم للعلم للعقيد
قال ابو بكر الرازي نكتة في شرف العلم واجله وهي انه ليس
في الدنيا والآخرة اشرف من المؤمن وليس المخلوقات شيئاً احسن من الحكيم

بعد التزير ثم ان الله تعالى اباح صيد الكلب الذي هو اخس
المخلوقات لهذا المؤمن هو اشرف المخلوقات كما قال الله
تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمون من مما
علمكم الله الآية فلما كان من فضل العلم في الكلب رفع
من قدره حيث ينجح صيده للمؤمن الشريف فكيف اذا
وجد شرف العلم من هذا المؤمن فلا يعرف قدره
الا الله سبحانه وتعالى قال ابن عمر رضي الله عنهما
كلهم مرضى الا العلماء وهم اطباء ومن اراد الصحة
فليقرب منهم فان النظر اليهم عبادة والمشى معهم
عز ولا كل يهر شفاء فانهم قوم لا يشقى جلسهم ابدا
فمن حفظهم حفظا ومن ضيعهم قصم قيل مثل العالم
كمثل العطار ان اعطيت الطيب فيها ولا يصل اليك رائحة
طيبة فكذلك العالم ان اذاد الناس من علمه فيها ولا
يصل اليهم بركة وقيل مثل العالم كشجرة مثمرة كلما حرك
انثقت بثمارها وان لم تحركها لم يسقط عليك منها
شيء وقيل مثل العالم كالنخل يخرج من بطنها شفاء

للتاس وهو العسل وكذلك العلم يخرج من افواه العلماء
شفاء للعصاة وقال عبد الله بن عمر رضي الله العالم طبيب
الدين والدرهم داءه فاذا كان العالم الطبيب حبر الداء
الى نفسه فكيف يداوى غيره قيل فيه وغير تقى يامر الناس
بالتقى طبيب يداوى الناس وهو مريض قالت رابعة
العدوية لحسن البصري رحمه الله وغير تقى يامر الناس
بالتقى طبيب يداوى الناس والطبيب مريض فاجاب
الحسن البصري الرابعة خذي بعلمي ولا تنظري الى غيرك
علمي ولا يصير لك تقصري وهذا القدر كاف في فضيلة
العلم والعلماء في مثل هذا المختصر والله اعلم بالصواب و
الي المرجع والباب الثاني في المعلم يجب ان يكون
المعلم باهرا في فن يعلمه وان يكون طاهر القلب والناس
وان يكون نظيفا عن الغيبة وعدلا في الدين وزاهيا
في جميع الامور وملائما في العيش وشريفا في الشئ وكبارا
في السن وان لا يكون غصوبيا وان لا يخالط الشيطان
ولا يلبس الدنيا يشغل عن امر دينه وعن معاد بن جبل

اذا كان العالم راغبا في الدنيا كانت مجالس تيزداد الجاهل
 جهلا والفاخر فخورا وقال انس بن مالك رضي قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء امراء الرسل ما لم يخاطبوا السلطان
 ولم يدخلوا في الدنيا فاذا خالفوا السلطان ودخلوا
 في الدنيا فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم واحتزروهم
 حكى عن ابو جعفر الهندواني يحكى عن معروف الكرخي
 رحمه الله قال لما مات ابو يوسف رحمه لم يكن من يتي ان
 احضر جنازته فانه كان يدخل في امر السلطان فرائته
 قبل ان يدفن في المنام فقلت له ما فعل الله تعالى بك فقال
 غفر لي ربي قلت بماذا قال انصحى للمسلمين فانتبهت
 من المنام فشهدت جنازته يجب اولا على المعلم اذا جاء
 به مبتدأ ان يراعي ويكرمه ويعززه الى يوم كان مؤسسا
 معه لان المبتدأ كالطير الوحشي لا يانس الا بالتلطف
 فان العلم شق عليه وامر فيجب اصلاحه على ما يقتضيه
 طبعه كما قال اعم العلم من فاجعلوه حلوا بالتلطف و
 التوقير ولا يسو حتى لا يسمع كلامه ولا يعمل بامر
 ثانيا بالثاني ثم بالتعليم

فان التعليم لا يمكن الا بعد التأسيس لان من ليس له ادب
 ليس له علم ويجب على المعلم ان يشخص طبيعة المبتدأ
 من الزكاة والغبارة ويعلم على مقدار وسعته ولا
 يكلف الزيادة من مقداره فاذا كلف ينس عن تحصيل
 العلم ويتبع الهوى ويشكل تعليمه ولا يشرك الذكي
 مع الغبي وهو تقصير في الزكي وكسلان في الغبي ولا
 يغضب بل يكثر في محل لا يفهمه حتى يفهم ولا يعلم من
 لا يعقل ولا يكرمه فان العلم لا يحصل الا بالتعظيم و
 التكريم ومن لا يبالي في متعلم وصفه على ما ذكر ولم يلتفت
 حتى يمر عليه زمان فقد خان في حقه لتضييع ايامه ومن
 الواجب على المعلم حسن العبارة عند التكلم وتفصيل
 الكلام وايضا بعد ظهوره يعني بعثر بما ينفعه
 المبتدأ بالكلام بليغ فصيح الكلمات وتفصيل لما اجله
 في الكلام وايضا له على وجه يفهم منه المراد بسهولة
 فان المعلم اذا لم يتصف بهذه الاوصاف المجدلة لا يستفيد
 المتعلم وان استفاد لا ينفعه فيجب على المبتدأ ان يتخذ

هذه الاوصاف
 معلما متصفا

وتوكل على الله ثم فوض امره اليه ولا يفارقه فان العلم لا
يحصل الا بالتبوت والدوام كما قيل من ثبت ثبت قال
ابو حنيفة رحمه الله ثبت عند مجاد ثبتت وكذا ثبت محمد و
ابو يوسف وزفر رحمه الله لتبوتهم عند ابي حنيفة رحمه
ويجب على المعلم ان ينوي بتعليمه ارشاد عباد الله
تعالى الى الحق فان الله تعالى يهدي رجلا بسببه وخير
له من جميع اموال الدنيا يتصدق في سبيل الله تعالى ولو
اصحح العلم الناصح عبدا ناصحا عاصيا وهو اوجب الى
الله تعالى من عبادة الثقلين يعني الانس والجن قال
النبي صلى الله عليه وسلم حين بعث معاذا الى اليمن لان يهدي الله بك
رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما فيها وقال النبي صلى
الله عليه وسلم خيركم من تعلم العلم وعلم الناس وروى عن معاذ بن
جبل رواية مرفوعة تعلم العلم لله تعالى حسنة وطلبه
عبادة ودراسة تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه
لمن لا يعلم صدقة وبذله لاهله قربة وقال عم من علم
وعلم غيره فذلك الذي يدعى ملكوت السموات والارض
والارض والسموات والارض والارض والارض والارض

استحياء عن الحق وتقريب الفقير الى نفسه في التعليم و
الشفقة فيه والتواضع للمتعلم بحيث لا يظهر عليه الكبر على
ما هو المعتاد عند ابناء زماننا والرفق عليه قال الامام
الغزالي رحمه الله من تقلد العلم فقد تقلد امرا عظيما فعليه
ان يحفظ ادابه وظايفه ويبدأ المعلم في تعليم المتعلم
بما قرب ما يقتدر اليه الطالب واهم ما ينفعه في الدنيا والا
خرة فان التعليم كتحوير البيت فان الباني عجز البيت من
اي جنب خرب وكذلك المعلم يعلم المتعلم من اي فن جهل
ولا يعلم العلم الا لاهله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطرحوا الدرر
في افواه الكلاب وقال عم لا تعلق للجواهر في اعناق
المخازير فان العلم خير من الجواهر ومن كبرها فهو شر
من الخنزير قال عكرمة رضي الله عنه ان اهدى العلم
ثمنا قيل له وهو قال ان تضعه فيمن يحسن حمله ولا
يضيعه ولا يكتسب العلم عن اهله فان وضع العلم في غير اهله
اضاعته وضيعه عن اهله ظلم وجور ويسئل الله عن كل
منها يوم القيمة قال

الذي اخذ الله ميتا في الدين او قرا الكتاب لتبينه للناس

وهو اجاب للتعليم وقال الله تعالى وان فريقا ليكتمون الحق وهم يعلمون وهو تحرير للكتمان وقال النبي علم من علم علمنا فكملة لهم يوم القيمة لكجام من النار وقال النبي علم يعاقب العالم يوم القيمة لسكوته عن علمه ويعاقب الجاهل لسكوته عن جهله ولا يحل للعالم ان يسكت عن علمه ولا للجاهل ان يسكت عن جهله وقدم الله تعالى الجاهل بالشوا في قوله تعالى واسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وامر العالم بحسن الرد على الجاهل في قوله تعالى واما السائل فلا تنهر ويجب على المعلم ان يتكلم كل نوع من المتعلم بما يبلغ عقله ويدرك ذهنه كما قال النبي علم كلهم الناس على قدر عقولهم ويحدث الناس بما يفهمه القلوب سهلا بلا مشقة ولا يحدث الجاهل الغرور الغافل برخصتي فياثر ويقول ان الله كريم فلا يسعى في العمل الصالح بل لا يبالي من المعاصي وانت تعلم ان رجاء المغفرة بغير عمل انما هو كمثل اجير استاجره رجل كريم على اصلاح اناءه وشرط له الاجر عليه وكسر الاناء وانسده ثم جلس ينظر الاجر وينزع الاجر من غير ان يغيره

العقلاء في انتظاره راجيا او مغرورا متمنيا ولا يشدد عليه فيياس فان الامن والياس كفر فلا يحدث الجاهل بالامن والياس لئلا يوقعه في الكفر وفي حديثه رضي الله عنه ان العالم الناصح من لم يياس من رحمة الله تعالى ولم يؤمن من مكر الله ولا يذهب بلامبالاة في وجوه الحديث في توجيهاته في الحديث ان تدقيق الكلام من الشيطان ولا يكش على المستمع اثار يورثه الملالة ويخبر ما عنده من العلم وجهه اي كما سمعه لا يزيده ولا ينقصه فان خيانة الرجل في العلم اشد من خيانتة في المال ولا يحدث لكل ما سمع فان بعضه قد يكون كذا غير مطابق للواقع فربما يقع بسببه فيما يصير وبالا فان من قال من العلم بسماع ولا يحقق صحته بل يتكلم على سبيل الشهادة والجرأة دخل النار بغير حساب يعني هذا القول يكفي لان يكون سببا لدخول النار ولا حاجة الى ان يحاسب ولا يجيب المعلم فيسئل للتعليم طالب ذلة بل بالشفقة والرحمة والله اعلم **البارئ** في التعليم

على الاباء تأديب الابناء وتربيتها وارسالها الى المعلم اذا
 بلغ اربعة سنين واربعة اشهر واربعة ايام فان
 الاب اذا لم يادب ابنه ولم يحسن ادبه ولم يجلسه
 بين يدي المعلم ظهر آثار الانحراف في جميع اعضائه
 خصوصا في لسانه وذهب استعدادده وقابليته و
 حدث الجهرل والطغيا وانواع المعاصي فيه فيحصل الاب
 حصته من سوء عمله فيعاقب عليها بمثل ما عاقب ابنه
 كما قال النبي عم كلكم راع وكلكم مسئول عن
رعيته فان الخلقة على الاسلام والقابلية والاستعداد
 للعلم وسائر استعدادات الدنية والدينية وزوالها
 عن الانبياء انما هو بسبب الابوان كما قال النبي صلعم
مولود يولد على فطرة الاسلام الا ان ابواه يهودانه
ونصرانه ويمجسانه الحديث وكذلك كل مولود يولد
 على القابلية والاستعداد للعلم الا ان ابواه يمجسانه
 فان الابناء اذا اكتسبت الادب والعلم والعفة وانواع
 استعدادات الدنيوية والاخرية هذه الاوصاف له ولديه
ثواب كثير



كما قال النبي عم اذا مات انسان انقطع عنه عمله الا
من له صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يد
له كما قيل ان رجلا اتى الى النبي عم فقال يا رسول الله
ما اجر من علم ولده القران فقال النبي عم القران
كلام الله ولا غاية له فجا جبرائيل فقال يا محمد ان الله
يقراء عليك السلام ويقول من علم ولده القران
كافأ حج البيت عشرة الاف مرة واعتق عشرة الاف
رقية من ولد اسمعيل واظم عشرة الاف مسكين
مسلم جايح وكافأ عسا عشرة الاف عريان مسلم و
يكتب له بكل حرف عشر حسنة ومحى عنه عشرة
سيئات ويكون معه في القبر الى يوم القيمة ويكون حجة
بين الله تعالى ولهم يفارق حتى يدخل الجنة ويجب على
كل مسلم ان يحرك لسان ابنه على كلام طيب والفاظ
مليحة ويحذر عن كلمات الفحش والهملات اذا ابتدأ
التكلم كما قال النبي عم اكرموا اولادكم واحسنوا الى
الهم ومن تأديب الاخفاء للعاطس والشارب ومطارقة النملين فبقدر اليد عند

خروج الحمام والجلوس على ركبته والقيام عند محي الكبر
وفتح الباب عند ذهابه وغير ذلك وهذه الترتيبات
واجبة على الاب لا على الاستاذ فان الابن على ما رآه
في حال الصبي من الاقوال والافعال بما قيل العلم في
الصغر كالنقش على الحجر يجب على المتعلم امتثال اوامر استاذه
الا ان يامر على الناحي فانه يخالف ويجب على المتعلم
تعظيم العلم واهله واستاذه اعلم بان المتعلم لا ينال
العلم ولا يستفيع به الا بتعظيم العلم واهله وتعظيم استاذه
قيل ما وصل من وصل الا بالحرمة وما تسقط من سقط
الا بترك الحرمة وقيل الحرمة خير من الطاعة الا يرى ان
الانسان لا يكفر بالمعصية ويكفر باستخفافها ومن يعظم
العلم تعظيم الاستاذ قال علي رضي الله عنه انا عبد من
علمني حرفا وقال عظم من علمني حرفا فقد صيرني عبدا ان
شاء باع وان شاء خدم ونعم ما قيل رايت احق الحق
المعلم واوجبه حفظا على كل مسلم لقد حق ان يهدي اليه
كثرة تعليم كثر واحد ^{انما كانت} وقال شمس الامم الحلواني هذا العلم

بتعظيم ويطلب التعلم مسرة المعلم بالتواضع والتلق و
الدعاء والخدمة والنصرة وغير ذلك ويقدم حقا اذه
على حق ابويه وسائر المسلمين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خير
الاباء من علمك وقال النبي عمة انما المعلم اباكم مثل
الوالد لو بل هو والوالد على الحقيقة فان الاب سبب
الحياة الفانية والعلم سبب الحياة الباقية ولذلك يقدم
حقه على حق الابوين وقال بعضهم الاباء ثلثة اب
رباك واب ولدك واب علمك وخير الاباء من علمك
وقال يحيى بن معاذ المعلم خير من اباكم واماهاكم لان
اباءكم واماهاكم يحفظون من نار الدنيا ومعلم الخير يحفظ
من نار الآخرة وفي الخبر قيل لاسكندر ذي القرنين لمر
تعظيم استاذك اكثر من ابويك فقال لان ابي انزلني
من السماء الى الارض واستاذي يرفعني من الارض
الى السماء ولا يبخل المتعلم بشئ من ماله عن استاذه
يحل ما يسمع من خطياه على احسن التاويل كما قال النبي
عليه السلام من علمني حرفا فقد صيرني عبدا

وسماعه ولا يلعب فيه فيموت قلبه ولا يجادل معه في العلم و
 لا يعارض فانه يدق باب الضلال ويورث الملل و
 من التعظيم تعظيم وعدم مد الرجل نحو الكتاب وينبغي
 للمتعلّم ان لا يأخذ الكتاب الا بطهارة ويضع كتاب التفسير
 فوق سائر الكتب ولا يضع على الكتاب شيئا اخر ولا
 يمشي امام استاده ولا يجلس مكانه ولا يستدأ السكّاة
 عنده الا باذنه ولا يسئال شيئا عند ملاله والحاصل
 كان في رضائه من ابي وجه كان ويحترز عن سخطه و
 من تعظيم العلم تعظيم الشركاء وتعظيم اولاد استاده و
 من يتعلق به حكى صاحب الهداية ان واحدا من كبار ائمة
 البخاري كان يجلس مجلس التدريس وكان يقوم في اثناء
 التدريس احيانا وسئلوا عنه فقال ان ابن استادي يلعب
 مع الصبيان في السكة ويحي احيانا الى باب المسجد فاذا
 رايت اقوم تعظيما لاستادي والتملق مذموم الا في طلب
 العلم فانه ينبغي ان يتملق لاستاده وشركائه ليستفيد
 قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه العلم والندال
 زينة للعلم كما مر قال قوم من اخلاق

لا
 لا

المؤمن التملق الا في طلب العلم وينبغي لطالب العلم ان يستمع
 العلم والحكمة بالتعظيم والحرمة ومن التعظيم الدعاء له بالخير
 ستر وجهر والخدمة له والنصرة وقد قال النبي عم من علم
 عبدا اية من كتاب الله تعالى فهو مولاه لا يترك عبوده ونصرتة
 ولا يختار على استاده احدا فان فعل ذلك ضيع ما حصل منه
 ويجب على المتعلم تقديم طهارة النفس عن رذائل الاخلاق
 لقوله عليه السلام بني الاسلام على النظافة وما هذه في الدنيا
 فحسب بل في القلب ويده عليه قوله تعالى انما المشركون نجس
 بين ان النجاسة لا تختص بالشباب فالم ينظف الباطن
 عن النجاسات لا يقبل العلم النافع ولا يستضي بنور العلم
 ويجب على المتعلم ان لا يختار رفيع العلم بنفسه بل يفوض امره
 الى استاده فان الاستاد قد حصل له التجارب في ذلك فكان
 اعرف ما ينبغي لكل واحد وما يليق بطبيعته قال برهان الدين
 كان طالب في الزمان الاول يفوض امره الى استاده وكان
 يصل الى مقصوده ومراده والان يختارون بنفسهم ولا يصل
 مقصودهم من العلم ويحبس على التملق لا ينكر رعي العلم ولا يترك رعيه

الاختيار اليه وينبغي للمتعلم ان يقلل عناية ويبعد عن وطنه
حتى يتفرغ قلبه للعلم كما قيل فما جعل الله لرجل من قلبين
في جوفه ولذلك قيل للعلم لا يعطيك بعوده حتى تعطيك كلك
وينبغي للمتعلم ان لا يجلس قريبا من استاده عند قراءة الدرس
بغير ضرورة بل ينبغي ان يكون بينه وبين استاده قدر القوس
ويجب ان ينوي المتعلم بحصول العلم رضا الله تعالى والدار الآخرة
وانزاله لغيره عن نفسه وعن سائر الخلق واحياء الدين وابقاء
الاسلام فان بقاء الاسلام بالعلم وينوي به الشكر على نعمته
العقل وصحة البدن ولا ينوي به اقبال الناس اليه و
استحلاب متاع الدنيا والاكرام عند السلطان وغيره
قال حماد رضي الله عنه استاذي حنيفة رحمه من طلب العلم للمعاده
فاز بفضل من الرشد فيا خسران لطالبه لنيل فضل من
العباد اللهم الا اذا طلب الجاه للامر بالمعروف والنهي عن المنكر و
تنفيذ الحق واعذاذ الدين لا لنفسه وينبغي ان يكون العلماء و
طالب العلم في زماننا احسن ثيابا واعظم عملة واوسع
لهم من الخلق قال ابو حنيفة عظموا علمكم وسعوا امكانكم قال ذلك لان
لا يستحق

بالعلم واهله ومن طعن اطوار علماء زماننا التي لتنفيذ الحق
واعزاز العلم واحياء الدين يكفر واما الاطوار التي لمجرد الفرفرة
والتعظيم فيما بينهم فليس بشئ ويجوز مخالفة لوالديه
في التعلم قال في منبع الادب قيل كل ما لا يؤمن من الهلاك
مع جهلك فطلب علمه فرض عين لا يجوز تركه وان منع الاب
من طلبه سواء كان من الامور الاعتقادية كعرفة الضائع
وصفاته وما يجب له وما يستحيل عليه وما يجوز وان محمدا
عبده ورسوله الصادق في افعاله واقواله ومن الطاعة
التي تتعلق بالظاهر كالظاهرة والصلاة والصوم و
غيرها واما تتعلق منها بالباطن كالنية والاخلاص و
التوكل والصبر والشكر وغيرها او من المعاصي التي تتعلق
بالظاهر كالنظر شهوة الى اجنبية او امرد والغيبة وكل ما
يتعلق باللسان وكشرب الخمر والزنا وكل الحرام والربوا
وغير ذلك او مما يتعلق منها بالباطن كالحسد والكبر و
الرياء وسوء الظن وغير ذلك فان معرفة هذه الاشياء
فرض عين على كل طالب علم ويجب عليه ان يتقدم في التعلیم
الاسم من العلوم

وهو الضرف والنحو وغيرها على الترتيب وذلك لان العلماء لا يصلون مقاصد من العلوم الا بسبب الالفاظ والالفاظ لا تحصل الا بها وعن عبد الله بن المبارك انه قال مات ابي وخلف ابي ستين الف درهم فانفقت منه ثلثين الف درهم في تعلم الفقه وثلثين الف في تعلم النحو والادب وليت الذي انفقت في تعلم الفقه انفقت في تعلم النحو والادب فان النصارى كفروا بتحريك حرف واحد من كتاب الله تعالى حيث وجدوا في الانجيل مكتوبا انا انا الله ولدت عسى عن عزراء بتول اى منقطة عن الانزواء بتشديد لام ولدت فقراء وتخفيفها فكفروا وقيل النصارى الفتى كبره حيث اتى من لم يعرف النحو فوجب ان يسكتا وياخذ من كل علم احسنه وارشداه اى ما يرشد صاحب الى الصراط المستقيم كالفقه والحديث والتفسير من العلوم الشرعية والصرف والنحو والمعارف من العلوم العربية قال الشافعى رحمه الله انما العلم شبع غوره فخذوا من كل علم احسنه ويكتسب ويستفيد ويطلب من كل فن نصيبا كافيا غير زائد على قدر الحاجة فان

التفنى للعلم والطلب للعلم
 قبل من طلب العلم
 بغير كلام وحده
 بغير زندقا ومن طلبه تفنى بالعلم

وحده غير مقارن للعلم اترك البدعة ومن طلب الله تعالى بالفقه وحده صار فاسقا ومن تفنى تخلص عن كل من ذلك ويجب على المتعلم ان يكون مستفيدا في كل وقت حتى يحصل له الفضل وان يكون معه في كل وقت محبرة حتى يكتب ما سمعه من الفوائد ولذلك قيل من حفظ فتر ومن كتب قر و قيل احسن العلم ما يحفظ من افواه الرجال لانهم يحفظون احسن ما يسمعون ويقولون احسن ما يحفظون ولا يعرض المتعلم من المعلم والتعلم اذا لم يؤثر في قلبه شيء من العلم فان العلم اذا دخل السمع نفعه يوما وكذا عمل بما علم ولم يتركه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدرك كله لا يترك كله وقال غم من عمل بما علم ورث الله علمه ما لم يعلم ويحسن سؤاله فان احسن السؤالات نصف العلم والسؤال مفتاح خزان العلم فان صدور العلماء خزان العلم فيفتح ابوابها افواه بالسؤال عنهم ويجب على المتعلم ان يتعلم في صغره قبل البلوغ او يقيده في الحديث مثل الذي تعلم العلم صغره كما لو تعلم الفقه على الاكثر قبل العلم في الصغر كما

الحكيم والعلم في الكبر كالنقش في الدر والذي يتعلم في
 الكبر كالذي يكتب على الماء المتجدد فانه يزول سريعاً الا من
 يهديه الله فانه لا مانع له دايمة تقا ويجب ان يتعلم من
 كل عالم صغير وكبير وغني وفقير ولا يستنكف من استغناء
 العلم ممن هو ادنى حالاً منه فان العلم ضالة المؤمن اخذها
 حيث وجدها وايضا العلم سبب النجاة عن سبع الجهل
 ومن طلب مهرباً من سبع يهلكه لا يفرق بين مرشد النور
 او الحقير الى المهرب وكذلك يجب لطالب المهرب عن سبع الجهل
 ان لا يفرق بينهما ويجب على المتعلم من الجد والمواظبة و
 الملازمة لطالب العلم واليه الاشارة في قوله تعالى والذين جاء
 فينا لنهدينهم سلباً كما قال النبي عم من طلب وجدو
 جد ومن قرع باباً وجع وجع قيل بقدر سعيك تنال ما تقى
 فان العلم كنز لا يحصل الا بالمشقة فان لم يصبر على
 مشقة العلم ساعة يبقى في ظلمات الجهل ابداً ويجب في
 تحصيل العلم من سعي ثلثة المعلم والمتعلم والاب ان كان
 جواداً فقد الواحد ويجب على المتعلم مواظبة العلم والدرس والتكرار في اول الليل

واخره

واخره فان ما بين العشائين ووقت الشحر وقت مبارك
 قيل يا طالب العلم باشر الورع وجانب النوم واترك
 الشبع اودم على الدرس لا تفارق فان العلم بالدرس
 قام وارتفعاً ويجب على المتعلم القصة العالية في العلم و
 غيره فان المرء يطير بهمة كالطير بجناحه وقيل على قدر
 اهل العزم يأتي العزائم ويأتي على قدر الكرم المكارم
 البيت واما اذا كان له همة ولم يكن له جد او كان له جد
 ولم يكن له همة عالية لا يحصل له من العلم الا قليل ويجب
 على المتعلم الصلاح فان العلم لا يحصل الا به فان العلم
 الحاصل بالنسق والفجور لا ينفع صاحبه ولا يخلصه
 عن ظلمات الجهل بل يجب عليه ان يعمل بمبادئ فان الظالم
 من الذي اذا ازداد علمه ازداد تقواه حتى يكون في الدارين
 من الفائزين ويجب عليه الشكر لما حصل له من العلم قال ابو
 رحمه انما ادركت العلم بالجهد والشكر فلما فرمت ووقفت
 على علم قلت الحمد لله فازداد علمي ولا يعتمد على نفسه وعقله
 بل يعتمد على الله وعلى الله ويطالب العون منه ومن يشق عليه العلم

ويريد به الصراط مستقيم قال النبي عم من لم يتوزع
في تعلمه ابتلاه الله تعالى بأحدى ثلثة اشياء اما ان يميت
في شبابه او يوقعه في الرسايق او يتركه بخدمة السلطان
فهما كان طالب العلم اوسع كان علمه انفع والتعلم له
ايسر وفوائده اكثر ويجب عليه ان يستعمل ما يجب
الزكاء ويدفع النسيان والكسلان فان زوال العلم
بالنسيان واصل النسيان بالعصيان يتولد الكسل من
كثرة البلغم ولذلك قيل ان النسيان من كثرة البلغم و
كثرة البلغم من كثرة شرب الماء وكثرة شرب الماء من
كثرة الاكل فانحترق عنهما وكذلك اكل التفاح الخامص
والنظر الى المصلوب وقرادة العواج القبر والمرور بين قطار
الحمل والقاء القمل الخي على الارض والحجامة على نقر القفا
يورث الكسلان واما اكل الخبز اليابس والذبيب على الخبز
فانهما يقطع البلغم وكذا السواك يقلل البلغم ويزيد في
الحفظ والعصامة وكذلك التقي واما طريق تقليل الاكل
المنافع

٤١
فعارضة عار شقاء المرء من اجل الطعام واغوى اسباب
الفعل الجدد والمواظبة وتقليل الغداء وصلوة الليل وقراءة
القرآن نظرا وقيل ليس شيء ازيد في الحفظ من قراءة القرآن
نظرا ويطلب المتعلم العلم يوم الاثنين والاربعاء والخمس
والجمعة فانه يتيسر له هكذا روي عن انس بن مالك رضي
ذكره في الخالصة قال النبي عم ما من شيء يبدا في يوم
الاربعاء الا وقد تم هكذا فعل ابو حنيفة رحمه وقيل ان
ابن يوسف الرهماني يتوقف كل عمل من اعمال الخير الى يوم
الاربعاء وذلك ان يوم الاربعاء يوم خلق الله النور
واما قدر السبق ينبغى للبستاء ان يكون قدر ما يمكن ضبطه
بالاعادة مرة او مرتين ويزيد كتمه بمقدار ما حصل
بلا مشقة قبل السبق حرف التكرار الف ويكثر سبق
الامس خمس مرات وسبق اليوم الذي قيل الامس اربع
مرات هكذا الى واحد ويجب عليه ان يكثر كثيرا بعد الحفظ
فانه نافع جدا قال حماد استاد ابو حنيفة في ذلك اخذ من العلم
خدمة المستفيد وادم درسه بفعل جيد واذا ما حفظت

شيئا اعدته ثم اكده غاية التاكيد البيت ولا بد له من المذاكرة
 والمطابقة والمناظرة والمشاورة لاظهار الحق وفائدة
 المطابقة والمناظرة اقوى من فائدة مجرد التكرار قيل المطا
 سعة خير من نشرها وانما توفقه ابو حنيفة رحمه بكثرة
 المطابقة والمذاكرة في دكانه حين كان بزازا ويسافر للتعليم
 في طلب العلم الى اقصى البلاد البعيدة ولو سافر ودخل الارض
 كلها راجلا حكى عن الشقيق قال ابنه لو ان رجلا سافر من
 المشرق الى المغرب فاستفد في سفره كلمة واحدة ما عالم ما
 قلت ان سفره ضائع وحكى ان خلف بن ايوب ارسل ابنه من
 بلخ الى بغداد للتعليم فانفق عليه خمسين الف درهم فلما رجع
 قال له ما تعلمت قال تعلمت هذا المسئلة ان زمان الغسل
 من الظهر في حق صاحب العشرة ومن الحيض فيما دونها فقال
 خلف ما صنعتت سفرتك **فصل في النصائح اربعة اشياء**
 يزيد نور العين النظر الى المصحف والنظر الى وجه ابوين و
 النظر الى الكعبة والنظر الى وجه العلماء واربعة اشياء ينقص
 نور العين اكل الطعام والشراب والفتن والشهوات ووجه العدو وصب الماء الحار

تكرار

على الرأس واربعة اشياء يسود القلب كثرة الكلمات و
 كثرة الضحك وكثرة الاكل واكل الحرام وخمسة اشياء ينقو
 القلب قراءة القرآن وسورة الاخلاص وقلة اكل الطعام و
 مجالسة العلماء واكثر صلوة الليل واكل النباتات المأكولة
 اربعة اشياء لا يعتمد عليه طيب الهواء في فصل الشتاء
 وضحك الملوك وملازمة العدو ونزهة المرأة اعلم
 انه اذا اردت ان يفعل شيئا فاعلم ان الله حاضر وناظر
 فوقك ان كان ذلك الشيء خيرا فافعله بالخشوع والخضوع
 رعاية لعظمة الله تعالى والافاترك الشيء خوفا من غضب
 الله تعالى وعذابه وان شئت ان تعيش مع جميع المخلوقات
 بالمحبة والمودة فارع من كان كبير منك كابيك ومن كان
 مساويا لك في السن كاخيك ومن كان صغيرا منك كابنك
 ولا تشتر شيئا بالنسيئة عن اخلائك فانه يورث البغض
 والعداوة ولا تقرض عنهم لان القرصن مقرض المحبة ولا تسلم
 سرك الى ثلثة شارب الخمر والمرأة والصبى ولا تكن من
 تارك الصلوة وشارب الخمر والزاني ومن لا حياء له فان

مكتبة المصطفى الإلكترونية

www.al-mostafa.com

www.مكتبةالمصطفى.com

Source / المصدر



KING SAUD
UNIVERSITY

<http://makhtota.ksu.edu.sa>